قيامه من قبره ياخذه بيمينه فيطرحوه من يده فيقول سحقا لك شغلتني عن ذكر الله
فيعود اليه ويقول انا صاحبك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وكذلك يبعث
السكران سكرانا والزامر زامرا وكل واحد على الحال الذي صده عن سبيل الله و
مثله الحديث الذي روى في الصحيح ان شارب الخمر يحشر والكوز معلق في عنقه
والقدح بيده وهو انتن من كل جيفة على وجه الارض يلعنه كل من يمر به من الخلايق
والميت ايضا يحشر بظلامته وفي الصحيح ان المقتول في سبيل الله ياتي يوم القيمة
وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك حتى يقف بين يدي الله عز
وجل فاذا وردوا افواجا جثت كل واحد الاولون والآخرون امر الجليل جل جلاله
بملايكة سماء الدنيا ان يتولوهم فاخذ كل واحد منهم انسانا وشخصا من
المبعوثين انسانا وجنا ووحشا وطيرا وحولهم الى الارض الثانية وهي ارض
بيضاء من فضة نورية وصارت الملايكة من وراء العالمين حلقة واحدة
فاذا هم اكثر من الارض عشر مرات ثم ان الله سبحانه يامر بملايكة السماء الثانية
فيحدقون بالكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم عشرون مرة ثم ينزل ملايكة
السماء الثالثة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم ثلثون
ضعفا ثم ينزل ملايكة السماء الرابعة فيحدقون من وراء الكل ويكونون
حلقة واحدة اكثر منهم اربعون ضعفا ثم ينزل ملايكة السماء الخامسة فيحدقون
من ورائهم ويصيرون حلقة واحدة مثلهم خمسين مرة ثم ينزل ملايكة السماء
السادسة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة
ثم ينزل ملايكة السماء السابعة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة وهم

مثلهم

١٢٢

مثلهم سبعون مرة والخلق تتداحس وتندمج حتى يعلو القدم الف قدم لشدة
الازدحام ويخوض الناس في العرق على انواع مختلفة الى الاذقان والى الصدور والى
الحقوين والى الركبتين ومنهم من يصيبه الرشح اليسير كالقاعد في الحمام
ومنهم من يصيبه البلل كالعاطش اذا شرب الماء واصحاب الري هم اهل
المنابر واصحاب الرشح هم اهل الكرسي واصحاب الكعبين هم قوم يموتون
غرقا والملايكة تناديهم لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وحدثني بعض
العارفين انهم الاوابون كالفضيل بن عياض وغيره وان كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول التايب من الذنب كمن لا ذنب له فان ذلك
مطلق وهذه الاصناف الثلثة اهل الري والرشح واهل الكعب الذين هم
تبيض وجوههم ومن دونهم تسود وكيف لا يكون العرق والقلق و
الارق وقد دنت الشمس من رؤسهم حتى لو مد احدهم يده لنالها
وضعف حرها سبعين مرة وقال بعض السلف لو طلعت الشمس على
الارض كهيئتها يوم القيمة لاحترقت الانهار وذابت الصخر وانشقت
الارض فبينما الخلايق يموج بهم الموقف وهم في تلك الارض البيضاء التي
ذكرها الله تعالى حيث يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وهم
على انواع من الحشر والملوك كالذر كما روى في صفة المتكبرين وليس هم كهيئة
الذر عينا غير ان الاقدام عليهم حتى صاروا كالذر في مذلتهم وانخفاضهم
وقوم يشربون ماء باردا عذبا صافيا لان الصبيان يطوفون على آبايهم
بكوس من انهار الجنة يسقونهم وعن بعض السلف انه نام فراى القيمة قد

وانخفاضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)